محطات تاريخية في مـــ

يحتفل الشعب اليمني بالعيد الوطني السادس والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية في الـ22 من مايو 1990م في ظل تداعيات خطيرة وتحديات تواجه الوطن والشعب وفي المقدمة منجز الوحدة العظيم، لاسيما مع استمرار العدوان على بلادنا الذي تقوده السعودية منذ مارس 2015م.. ونظراً لبشاعة المؤامرة التي يتعرض لها شعبنا ووطننا ووحدتنا الغالية وما يجري من ترويج لأكاذيب ومزاعم يرددها اعداء الوحدة اليمنية لتضليل بعض السذج ومن لايدركون حقائق التاريخ الدامغة، صحيفة «الميثاق» وبهذه المناسبة الوطنية الخالدة تستحضر جملة من الحقائق التاريخية التي تدحض مزاعم أعداء اليمن الذين يروجون ان الوحدة تحققت على عجل أو أنها تمت بالقوة أو أنها قامت بشكل عاطفي ولم تكن مدروسة أو انه استدرج إليها علي سالم البيض في إصرار على تكريس مغالطات سامجة بهدف تمرير مؤامرة قذرة يسعى الى تنفيذها الانفصاليون الجدد .. فعن أية عواطف يتحدث اليوم هؤلاء العملاء، والحقائق التاريخية تؤكد ان المتحاورين من الشطرين كانوا يجبرون على عقد القبول بالحوار عقب مغادرتهم متاريس القتال التي لايجدون انها ستقودهم الى الأمن والاستقرار.

اعداد: ادارة الرصد بالصحيفة

إن مسيرة الوحدة اليمنية مرت بسبع محطات رئيسية هذه المحطات تؤكد ان العمل الوحدوي أخذ مساراً علمياً مدروساً ومخططاً ولم يكن عملاً عفوياً أو فوضوياً كما يحاول البعض تصويره أو الانتقاص من قيمته وهذه الحقائق أكدها موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح.. حيث عددها في سبع محطات وهي محطة القاهرة ومحطة الكويت ومحطة طرابلس ومحطة الجزائر ومحطة صنعاء ومحطة تعز ومحطة عدن.

وأكد ان هذه المحطات الست جرى خلالها التحضير من قبل قيادة الشطرين ليوم الـ22 من مايو 1990م، ولم تأت الوحدة بعاطفة ولا بالقوة، وانما جاءت بفضل الروح الوحدوية لشعبنا وعلى إثر ذلك شهد العالم مولد الجمهورية اليمنية خلفاً للشطرين لتخلفهما الجمهورية اليمنية بعد أن تم ايداع وثائق الوحدة في الأمم المتحدة والجامعة العربية والمؤتمر الاسلامي.. كما تم الاستفتاء الشعبي على دستور دولة الوحدة..

اليوم نضع حقائق تاريخية في مسيرة النضال الوطني من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية والذي خاضه شعبنا بقيادة الحركة الوطنية اليمنية منذ ثلاثينيات القرن الماضي.. وسنتطرق هنا لمخاضات مابعد انتصار الثورة اليمنية 26 سبتمبر و14اكتوبر ونقف أمام تفاصيل مهمة من النضال الذي توَّجه الزعيم علي عبدالله صالح بتحقيق الوحدة في الـ22 من مايو عام 1990م.. بإعلان قيام الجمهورية اليمنية في عدن.. فإلى الحصيلة:

● في 28 أكتوبر 1972: تم التوقيع على (اتفاقية القاهرة) بين رئيسي وزراء شطري اليمن، محسن العيني، وعلي ناصر محمد، وكان ذلك ثمرة لجهود الوساطة العربية، والجامعة العربية، بعد الحرب التي شهدتها مناطق الأطراف ودارت معاركها في قعطبة والوازعية وغيرها، حيث توصل الجانبان إلى اتفاق على إنهاء الحرب وحتمية الوحدة بين شطري اليمن، وتعيين ممثلين شخصيين لرئيسي الشطرين لمتابعة تنفيذ ما اتُّفق عليه، على أن يعقد لقاء لرئيسي الشطرين في نوفمبر من نفس العام.

● في 28 نوفمبر 1972: رئيسا شطري الوطن يوقعان (بيان طرابلس) الوحدوي، وذلك خلال عقد أول قمة يمنية، جمعت القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، بحضور الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.. ونص البيان على إقامة دولة يمنية واحدة تسمى الجمهورية اليمنية، والاتفاق على علم الدولة اليمنية الموحدة وعاصمتها صنعاء.

● في 21 ديسمبر 1972: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لرئيسي شطري اليمن والرئيس الجزائري والرئيس الليبي والأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، اجتماعها في صنعاء، لوضع خطة عملها، وكذا الاتفاق على وسائل الاتصال المستمر وحددت اجتماعات أربع من اللجان المشتركة بصنعاء والأربع الأخرى بعدن.

● في 15 ابريل 1973: عقدت لجنة الممثلين الشخصيين لكل من رئيسي شطري الوطن والرئيسين الجزائري والليبي والأمين العام لجامعة الدول العربية اجتماعها الثاني بمدينة عدن، والذي تم فيه بحث ما تم تنفيذه من توصيات الدورة الأولى، ورفعت اللجنة تقريراً إلى رئيسي الشطرين، كما قدم الممثل الشخصي للامين العام للجامعة العربية، تقريراً حول سير تنفيذ الاتفاقات وسير عمل اللجان الفنية المشتركة.

● 4 سبتمبر 1973: التقى رئيسا شطري اليمن في الجزائر القاضي عبد الرحمن الارياني وسالم ربيع علي، بحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين، وفي اللقاء تم التأكيد على سرعة إنجاز لجان الوحدة أعمالها، بما يتفق واتفاقية القاهرة وبيان طرابلس.. وتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الشطرين في المجال الاقتصادي.

● 10 نوفمبر 1973: عقد لقاء بين القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري، وسالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة، واتفق الرئيسان خلال اجتماعاتهما بمحافظتي تعز والحديدة، على إيجاد صيغ مشتركة، على صعيد الاقتصاد الوطني لليمن الموحد.

● 15 فبراير 1977: عقد إبراهيم محمد الحمدي رئيس مجلس القيادة، وسالم ربيِّع علي رئيس مجلس الرئاسة، اجتماعاً في مدينة قعطبة وتم الاتفاق على تشكيل مجلس يتكون من الرئيسين ومسؤولي الدفاع والاقتصاد والتجارة والتخطيط والخارجية، يجتمع مرة كل ستة أشهر في صنعاء وعدن بالتناوب، كما تم الاتفاق على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي.

● في 15 أغسطس 1977: قام سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في الشطر الجنوبي، بزيارة إلى صنعاء، التقى خلالها المقدم إبراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة، وبحثا خطوات المسار الوحدوي.

● في 28 مارس 1979: الرئيسان علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وعبدالفتاح إسماعيل رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في الشطر الجنوبي من الوطن، يعقدان لقاء قمة في الكويت وذلك عقب المواجهات المؤسفة.. اتفقا على قيام اللجنة الدستورية المشتركة والمكلفة بإعداد مشروع دستور دولة الوحدة، يصادق بعدها الرئيسان على المشروع ودعوة مجلسي الشعب في الشطرين للانعقاد للموافقة عليه، كمشروع لدولة الوحدة، ومن ثم تشكيل لجنة وزارية للإشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور، وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة، وتسريع اللجان الوحدوية المشتركة لعملها.

● 2 أكتوبر 1979م: احتضنت العاصمة صنعاء لقاء بين الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة المجلس الأعلى ورئيس الوزراء، أكدا خلالها الالتزام بتنفيذ اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والكويت، والتنسيق بين وفود الشطرين في المؤتمرات واللقاءات العربية والدولية التي يشارك فيها الشطران.

● 3 مايو 1980: عقد لقاء في مدينة عدن ضم عبدالعزيز عبدالغني رئيس مجلس الوزراء، وعلي ناصر محمد رئيس الوزراء اتفقا على إقامة مؤسسات مشتركة بإدارة موحدة في القطاعات الاقتصادية كالغاز والمعادن والمواصلات والمصارف وخطط التنمية وقطاع السياحة.

● 13 يونيو 1980: الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى رئيس الوزراء، يتفقان على عدم دعم أي نشاط معادٍ للآخر، وإزالة المواقع العسكرية من مناطق الأطراف، ووضع خطة للدفاع عن الأرض اليمنية والحفاظ على سيادة الوطن اليمني.

● 1 سبتمبر 1980: الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، وعلي ناصر محمد رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى- رئيس مجلس الوزراء، يعقدان في مدينة تعز لقاءً، تم فيه تدارس مجريات أعمال اللجان الوحدوية وسبل تعزيز وتفعيل دورها.

● 15 سبتمبر 1981: اتفق الرئيسان علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، على تنفيذ المادة (9) من بيان طرابلس الصادر عام 1972م، والمتعلقة بإنشاء تنظيم سياسي موحد.

● 23 نوفمبر 1981: عقدت في الكويت قمة يمنية هي الثانية برئاسة علي عبدالله صالح، وعلي ناصر محمد، وبرعاية أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، هدفت إلى انهاء الخلافات وتنقية الأجواء بين الشطرين، بعد ازدياد حدة المجابهة في المناطق الوسطى.

● في30 نوفمبر 1981: قام الرئيس علي عبدالله صالح، بزيارة تأريخية إلى الشطر الجنوبي من الوطن، استمرت ثلاثة أيام، وعقدت قمة في عدن مع الرئيس علي ناصر محمد، اتفقا على إنشاء مجلس رئاسي برئاسة رئيسي شطري اليمن يختص بمتابعة كافة اتفاقيات الوحدة وتنفيذها والإشراف على اللجان الوحدوية.. واتفقا على تنقل مواطني الشطرين بالبطاقة الشخصية.

● 30 ديسمبر 1981: الإعلان عن انتهاء اللجنة الدستورية المشتركة بين الشطرين من إنجاز مشروع دستور دولة الوحدة الذي ضم (136) مادة، ووقع عليه رئيسا اللجنة عبدالله غانم وحسين الحبيشي، ومقرريها عمر الجاوي ومحمد الفسيل.

● 23 يناير 1982: الاتفاق في صنعاء على المشروع المشترك لاستثمار واستغلال الموارد الطبيعية في المنطقة الحدودية المشتركة بين الشطرين.

● 6 مايو 1982: الاتفاق في تعز بين رئيسي شطري اليمن الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، على تجاوز حالة عدم الاستقرار بين الشطرين، وتنفيذ اتفاق 13 يونيو 1980 الخاص بتوطيد الأمن والاستقرار في ربوع اليمن، والعمل على حل أية مشاكل قد تطرأ بالحوار والطرق السلمية، وتأكيد استمرارية العفو العام.

● 15 اغسطس 1983: احتضنت صنعاء أعمال الدورة الأولى للمجلس اليمني الأعلى برئاسة الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، وصدر عن الدورة بيان مشترك تضمن الخطوات العملية التي تم إنجازها من خلال اللجنة الوزارية المشتركة.

● 7 سبتمبر 1983: سكرتارية المجلس اليمني الأعلى تجتمع في صنعاء، وتوقع على عدد من الإجراءات المتفق بشأنها، ومنها حرية انتقال المواطنين بين الشطرين.

● 15 فبراير 1984: المجلس اليمني الأعلى برئاسة رئيسي الشطرين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد، يصادق في ختام دورته الثانية التي عقدت بمدينة عدن على عدد من التوصيات التي قدمتها السكرتارية، وكلفها بمتابعة تنفيذ ما جاء في تقريرها.

● 19 يناير 1985: التقى الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد في عدن، وذلك في إطار تواصل اللقاءات الوحدوية ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة الثالثة للمجلس اليمني الأعلى، وقد حقق هذا اللقاء الذي استكمل في مدينة تعز، نتائج إيجابية أسهمت في ترسيخ دعائم

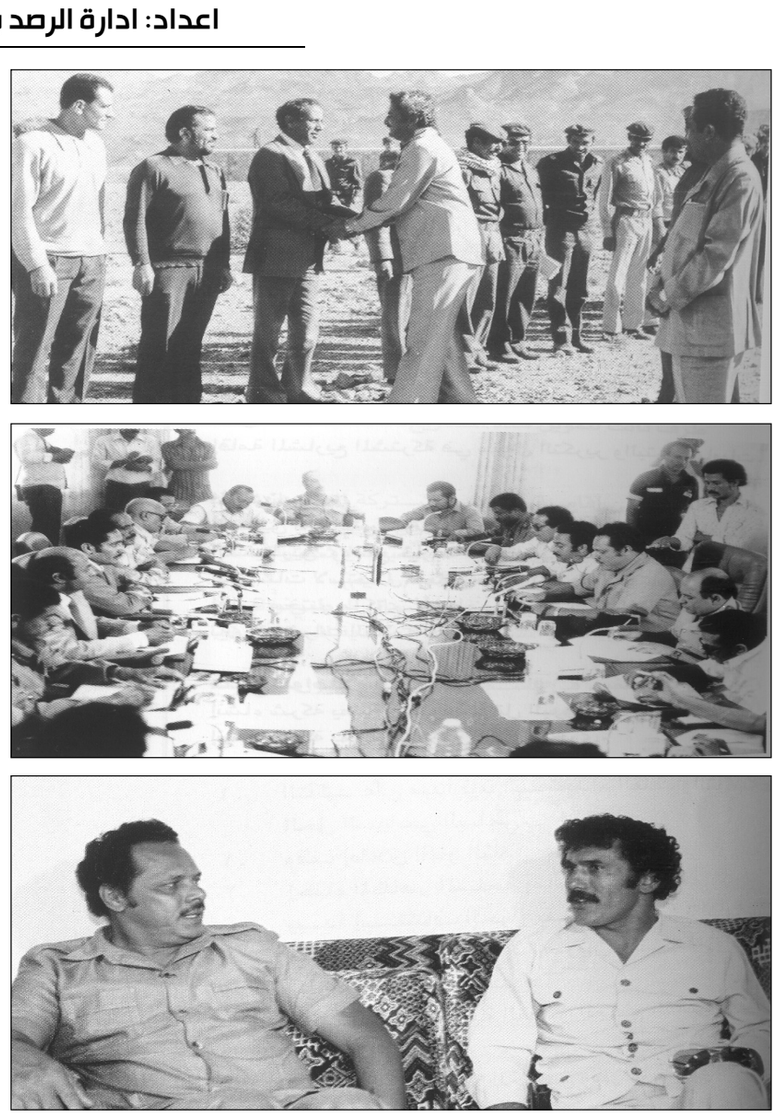

الزعيمان «صالح» و«فتاح» اتفقا على لجنة مشتركة لصياغة دستور دولة الوحدة في قمة الكويت

الرئيسان الحمدي وسالمين اتفقا في قعطبة على التمثيل الدبلوماسي والقنصلي

عبدالغني وناصر اتفقا على تشكيل مؤسسات اقتصادية مشتركة 1980م

الرئيسان «صالح» و«ناصر» اتفقا على إنشاء المجلس اليمني الأعلى نوفمبر 1981م

غانم والحبيشي وقعا على مشروع دستور دولة الوحدة 1981م